

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-84

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته وليدبروا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فلا زلنا في قواعد التفسير الفقهي وكنا اشرنا الى ما يتعلق بدلالة الايماء - [00:00:41](#)

بان يكون هناك وصف مقترن بالحكم فنستنتج منه ان ذلك الوصف علة لهذا الحكم بحيث اذا وجد الوصف وجد الحكم واذا انتفى الوصف انتفى الحكم وهناك وسائل لاستخراج هذه الاوصاف المعل بها - [00:01:06](#)
من ذلك ان يكون هناك الفاظ صريحة في التعليل. ومن الالفاظ الصريحة في التعليل اه لفظه اجل او لاجل كما في قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد - [00:01:28](#)

في الارض فكأنما قتل الناس جميعا فهذه الاية نزلت في قصة قتل ابني ادم ابن ادم لاختيه حينما جعله الله من المتقين ولما وقعت هذه الحادثة وكانت ظلما حرم الله عز وجل - [00:01:48](#)

الكتلة وجعله بهذه المثابة وحينئذ نقول بان كل ما كان ظلما فانه يمنع منه. ومن امثلته لفظه انما انهيتكم من اجل الدافة وحديث انما جعل الاستئذان من اجل البصر ومن ادوات التعليل لفظه لعل - [00:02:09](#)

فانها من لفظ صريح يدل على التعليل. ومثله لام التعليل. ومن ذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. من الفاظ التعليل الصريحة اداة كي كما في - [00:02:34](#)

قوله تعالى كي لا تأسوا على ما فاتكم. وقوله كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ومن ادوات التعليل لفظه ان وعلى الصحيح من اقوال اهل العلم كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

انها من الطوافين عليكم والطوافات ومن الفاظ التعليل الصريحة لفظ اذا كما في قوله اذا يكفيك الله ما اهمك ومن ذلك ايضا لفظه لعله كذا او لسبب كذا. فهذه الفاظ صريحة في التعليل - [00:03:18](#)

ومنها قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. اي لكان ذلك علة لان يصل الريب والشك الى قلوب المبطلين اما لفظه اللام فانها من الفاظ الدالة على التعليل كما سبق كما في قوله تعالى - [00:03:40](#)

وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا اي علتهم انهم ليشتروا به ثمنا قليلا ومن امثلة اللام في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - [00:04:10](#)

ومن الامثلة التعليل بان قوله تعالى ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وقوله ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاي بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك - [00:04:34](#)

ترزيم ان كان ذا مال وبنين. فقوله ان كان ذا مال وبنين اي العلة التي جعلته بهذه الصفات هو كونه صاحب مال وابناء من امثلته انه قد يكون التعليل بلام مقدرة - [00:04:54](#)

غير منصوطة كما في قوله فاستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجله وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. فطائفة قالت ان هنا من اداة التعليل واخرون قالوا - [00:05:17](#)

هنا لام محذوفة مقدره وهكذا في قوله وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فهذا كانه قال لان هذه الامة امة واحدة وانا

ربكم يلزمكم ان تعبدوا الله او ان - [00:05:38](#)

اتقوا الله جل وعلا. ومن امثلته ان المشدد كما تقدم كما في قوله وما ابرئ نفسي لامارة بالسوء ومن ادوات التعليل لفظة الفاء

فهي طريق صحيح لاستخراج العلة عند الجماهير - [00:06:02](#)

كما في قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه. فالوكز علة للقضاء ومنه قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه حيث رتب

الحكم وهو قوله تاب عليه على العلة في قوله تلقى ومثله في قولها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما دليل على - [00:06:24](#)

ان الزنا علة لهذا الحكم وهكذا ايضا من الفاظ التعليل لفظة الباء فهذا حرف يدخل على الكلمة فيبين انها علة. ومن ذلك قوله تعالى

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - [00:06:52](#)

وبما انفقوا من اموالهم وفي مثل قول الله ايضا حرف الجر فانه يكون للتعليل. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء

في الخمر والميسر بارك الله فيكم ووفقكم الله للخير. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:07:14](#)

معين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم

معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:07:42](#)